

كلمة جلالة الملك

بمناسبة الشروع في تشييد سد المسيرة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء

شعبي العزيز

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم :
(والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى)، صدق الله العظيم.

شعبي العزيز

حقاً إن ربنا أعطانا فرضينا وسوف يعطينا لنرضى، واننا لنطمع من كرمه ومنه سبحانه وتعالى أن يستمر في العطاء فنستمر في الشكر، ونستمر في الشكر، وهكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

شعبي العزيز

كان في إمكاننا أن نؤخر تدشين هذا السد إلى وقت آخر، ولكن رأينا من واجبنا أن نظهر لأنفسنا أولا ونقتنع أولا ثم نقنع الآخرين أن المغرب ولله الحمد في جميع ما يقوم به من أعمال، هي أعمال متكاملة الأطراف منسجم بعضها مع بعض، فمسيرتنا إلى الصحراء لا يمكنها أن تلهينا عن مشاغلنا الأخرى، بل لا يمكن لمسيرتنا الخضراء تلك المسيرة التي ندعو لها الله سبحانه وتعالى بكل توفيق ونجاح، لا يمكن أن تؤتي أكلها تاماً كاملا إلا إذا كان أولئك السائرون من أبنائنا البررة وإخوانكم، مدعمين بمغرب يعمل ليل نهار لانجاز مخططاته وإكمال ما هو في طريق الانجاز.

شعبي العزيز

إن هذا السد المبارك الميمون سوف يكون ربما أكبر سد في المغرب، لأنه سيخزن مليارين و800 مليون متر مكعب من الماء، ومزاياه شتى، فهو سوف يسقي 90 ألف هكتار، ومن جهة أخرى سيوفر الماء الصالح للشرب لكل نواحي الدار البيضاء إلى مدينة آسفي، إلى حوالي عام 2000، ثم سيمكننا كذلك من أن نقوم بتجهيزاتنا الضرورية في مرسى الجرف الأصفر وكل ما يتوقف عليه الفوسفاط.

وهكذا ترى شعبي العزيز أن هذا السد سوف يصلح للتصنيع وللشغل وللتغذية، وهكذا ستكون منطقتكم هذه منطقة سعيدة غنية متكاملة من أوجه الغنى، حتى تسهم كما ننتظر منها في اقتصاد المغرب.

ولما لهذا السد من أهمية وتيمنا وتبركا، قررنا أن نطلق عليه اسم — سد المسيرة — ومع هذا كله فإن هناك جوانب أخرى من الناحية الفلاحية والاجتماعية نريد أن نطلعك عليها شعبي العزيز كذلك، إننا في الأسابيع المقبلة سوف نوزع ما يزيد على 76.000 هكتار على صغار الفلاحين وذلك وفاء لوعدنا، وان وزراءنا الذين

أشرفوا على انطلاق المسيرة من مختلف المدن هم الذين سينوبون عنا في توزيع الأراضي، برهاناً منا ودليلا آخر على أن المغرب يسير نحو الصحراء ويسير نحو الرفاهية لا انقطاع في سيره ولا خمول في نشاطه.

إنني أسأل الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم ما نخفي وما نعلن، هو الذي يعلم ما في قلوبنا وما في ضمائرنا أن يعطينا على قدر ما في ضمائرنا وما في قلوبنا من تعلق به واحترام لدينه وتشبث بكتابه وتعلق بسنة رسوله، إنه سبحانه وتعالى لا يضيع أجر المحسنين.

اللهم إنك قلت وقولك الحق (إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيراً)، اللهم آتنا من خيرك وآتنا من فضلك ما به تقوى عزائمنا وتثبت خطانا وتنجح مشاريعنا، وتتوج هذا كله مسيرتنا الخضراء، حتى يجتمع الشمل وحتى تتوحد البلاد.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير، وما فيه الرضا وما فيه خير البلاد والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بدائرة البروج بإقليم سطات

الأحد 20 شوال 1395 — 26 أكتوبر 1975